قالت صحيفة "البيان" الإماراتية، إنه من المرتقب أن يعقد حزب "المؤتمر الشعبى العام" الحاكم فى اليمن اجتماعا خلال أيام بموجب تفويض الرئيس على عبد الله صالح له، للمصادقة على مشروع آلية لتنفيذ المبادرة الخليجية.

ومن المنتظر أن تعقد اللجنة العامة، المكتب السياسى، لحزب "المؤتمر الشعبى" الحاكم اجتماعا استثنائيا خلال أيام لبحث آلية يتم من خلالها نقل سلطات الرئيس على صالح إلى نائبه، وأن يدعو لانتخاب رئيس جديد خلال مدة تسعين يوما فى حين تتولى المعارضة تشكيل حكومة وحدة وطنية وتتولى لجنة عسكرية إعادة هيكلة الجيش.

وقالت مصادر سياسية يمنية لـ"البيان" إن أطرافا فى الأزمة اليمنية تسعى للتصعيد المسلح مع اقتراب موعد التوقيع على اتفاق سياسى لنقل السلطة من صالح إلى نائبه الفريق عبد ربه منصور هادى، لشعور هذه الأطراف بأنها ستخرج من اللعبة السياسية لصالح الأحزاب.

من جهة أخرى، نفى الناطق الرسمى باسم الحكومة اليمنية عبده الجندى وجود ضغوط سعودية لإبقاء الرئيس صالح فى الرياض، مرجعاً تأخر عودته إلى البلاد إلى اعتبارات طبية تتعلق بضرورة مراجعته للأطباء لإجراء فحوص إضافية لعلاج بعض الحروق التى أصيب بها خلال تعرضه لمحاولة الاغتيال الفاشلة فى يونيو الماضى.

وحول ما إذا كانت هناك ضغوط سعودية مورست على الرئيس لإقناعه بإرجاء عودته وإبقائه فى الرياض، يقول الجندى: "لا توجد أى ضغوط سعودية على الرئيس لحثه على البقاء فى الرياض وعدم العودة لليمن، فالرئيس على عبد الله صالح ليس الشخص الذى ينصاع لأى ضغوط" .

فى غضون ذلك، أعلن جون برينان، مساعد الرئيس الأمريكى لشئون مكافحة الإرهاب، أن عودة الرئيس على عبد الله صالح إلى اليمن من الممكن أن تؤدى إلى إشعال حرب أهلية، مما قد يستغله تنظيم القاعدة.

وقال برينان فى لقاء مع وكالة "اسوشيتد بريس" أمس الخميس، نقلته صحيفة "الحدث" اليمنية: "لم يعد لصالح شىء يفعله فى اليمن، يجب عليه الامتناع عن السلطة وإتاحة المجال لإجراء انتخابات رئاسية جديدة فى البلاد".

وأضاف لقد قلت له "لصالح" شخصياً أن العودة إلى اليمن ليست فى مصلحته كما أنها ليست فى مصلحة اليمن ولا الولايات المتحدة، وقد جرى ذلك عند لقائه بصالح فى الرياض.

هذا وقد أعلن الرئيس على عبد الله صالح التزامه بإجراء انتخابات رئاسية وبالمبادرة الخليجية لحل الأزمة الراهنة فى بلاده.

وقال صالح فى خطاب وجهه مساء الاثنين الماضى، بمناسبة حلول عيد الفطر "أنا ملتزم بالمبادرات السابقة بما فى ذلك المبادرة الخليجية وجهود وبيان مجلس الأمن، والسير نحو إنجاز الاستحقاقات القانونية والدستورية المؤجلة فى أقرب وقت ممكن، والترتيب لإجراء الانتخابات العامة الحرة والمباشرة لرئيس الجمهورية الجديد".

كاتب المقالة :
تاريخ النشر : 02/09/2011
من موقع : موقع الشيخ الدكتور/ محمد فرج الأصفر
رابط الموقع : www.mohammdfarag.com